

مختصر منهاج القاصدين 81 - فصل في الآداب الباطنة للحج 1

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:20](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:41](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها بكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد - [00:01:18](#)

يا اخوتي في الله انا احبكم في الله آآ هذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس التزكية فرع التزكية من مدرستي الربانية وهو من كتاب مختصر منهاج القاصدين وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند فصل في الآداب الباطنة - [00:01:35](#)

والاشارة الى اسرار الحج وكان كلام الشيخ اعلم انه لا وصول الى الله سبحانه وتعالى الا بالتجرد والانفراد لخدمته وقد كان الرهبان ينفردون في الجبال طلبا للانس بالله فجعل الحج - [00:02:00](#)

رهبانية هذه الامة فجوعي الى الحج رهبانية هذه الامة اشوف الكلمة العجيبة كان الرهبان ينفردون في الجبال طلبا للانس بالله انه يصعب ان لم اقل يستحيل شعار الانس بالله بوسط ضجيج البشر - [00:02:20](#)

ابن القيم يقول دخان الخلطة باس البشر دخان قلوب اه طلب الانس بالله كان يخرج هؤلاء الى البراري للصحراء قلوته تصير الانس بالله والحقيقة ايها الاخوة آآ انا الانس بالله ان الانس بالله - [00:03:00](#)

علامة علامة من علامات سلوك الطريق الى الله انا اقول دائما ان الطريق الى الله منارات من لم يرها يبقى لم يسر هذا الطريق من هذه المنارات او الصورة الكبيرة التي في الطريق الى الله عز وجل - [00:03:34](#)

الانس بالله مس بالانس استمتع به يبقى مشي سلك اللي ما حسش بالانس بالله لسه عمره ما هات خطوة واحدة سبحانه وتعالى قل للشيخ ان في الحج يحصل الشعور بهذا - [00:04:01](#)

كان طبعاً في زمن الشيخ كان الحج على الجمال والحج اه في صحراء يمشوا ايام طويلة اسابيع وشهور للوصول الى بيت الله الحرام كان قطع المفاز والسفر في البراري ده كان آآ - [00:04:23](#)

احساس انسب الله سبحانه اما في الوقت الحالي القضية اختلفت وآآ حتى التوبيسات والمراكب يا ضجيج البشر اه بقي ان الانسان ينفرد اسناء الحج مش معها صحبة يعرفها فيشغلونه عن - [00:04:44](#)

سبحانه وتعالى اه يقول الشيخ ومن الآداب المذكورة ان يكون في حجه ان يكون خاليا في حجه من تجارة يشغل قلبه وتفرق همه يجتمع على طاعة الله يبقى كل شيء يشغل قلبه او يفرق همه - [00:05:10](#)

فعليه ان يتخلص منه ليجتمع على طاعة الله وان يكون اشعث اغبر وصل هيئة غير مستكثر من الزينة وينبغي ان يتجنب ركوب

المحمل الا من عزز كمن لا يستمسك على الزاملة - 00:05:46

فان النبي صلى الله عليه واله وسلم حج على راحلة وتحته رحل وبس الشيخ الالباني صحح هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل رس لا يساوي - 00:06:01

خمسة دراهم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا فالخوف من الرياء والسمعة اه يا جماعة انا بحبكم في الله بطل كل الخطر يدخل الرياء نخسر العمل ده انا اكتشفت كمان انك مش بس بتخسر العمل - 00:06:18

ده انت بيبقى عملك ده معصية يعني واحد رايح يحج تغفر زنوبه يبقى الحج من زنوبه واحد بيطلب العلم عشان يسلك طريقا الى الجنة فاذا به يسلك طريق برياء اه عشان كده - 00:06:52

كثير من الشباب اللي بلاقيه مسلا ايه طول شعره ولا بس طقية سودا مش عارف ايه او لبس عمامة كبيرة كده او لابس آآ قطرة اللي عمال شوية يعمل كده امرة ولا - 00:07:25

انا ما بقولش ان ده حرام ولا ان ده مش سنة. كل ده سنة ينبغي للانسان انه يعمل به بس انا بقول خلي بالكم نقطة خطيرة جدا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ثوب الشهرة - 00:07:47

لسبب يلفت النظر كل اللي يشوفه الناس يقولوا ايه شف فكذلك اللبس الباكستاني مسلا النهاردة او اللبس اللي انا قلت عليه الامسلة دي الطاقية السوداء او تطويل الشعر كده آآ - 00:08:06

الحاجات دي بتلفت النظر ان اشوف هو بيبقى شكله متميز في وسط الناس ويلفت النظر مين قلبه يستمسك من العجب وهو متميز على غيره انا قلت لكزا واحد من اللي بيطولوا شعرهم - 00:08:20

بالله عليك تقدر تحلف انك سايبه سنة ولا منزرة والهوا نفس الشيء بكثير من الملابس الكحل اللي بيحطوا بعضنا سارها منزرة عشان كده هنا العلماء يقول لك ايه انه يستحب - 00:08:43

ان هو يحج على راحل راس تجنبنا للرياء عشان ما يقعش في مش مفروض تساعد الشيطان على انفه اسمع تساعد انفسنا على الرياء عايزين نمشي جنب الحيلة كده صعب قوي - 00:09:10

انك تتخز اشياء يصعب عليك الاخلاص عزروا ده يستحيل بحديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بالحج الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا - 00:09:32

من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لكم حديث صحيح ايضا شعثا غبرا يبقى تعب والمشقة مقصودة في الحج اللي ترك الزينة الزاهرة مقصودة في الحج ما يبقاش واحد بقى حريص ان هو - 00:10:01

ما يتوسخس هدمومه ما يتعشب لا لا لا ده ربنا يباهي بالوسخ ده انزروا يا ملائكتي الى عبادي اتوني شعثا جعسا يعني شعرهم آآ منكوش الشيخ محسن انه يبقى شعرهم منكوش غبرا يعني - 00:10:30

قرايين شعس الغبرة اشهدكم يا ملائكتي انك غفرت ربنا يباهي هذا الشعس ذلك الغبار قد شرف الله تعالى بيته وعظمه ونصبه مقصدا لعباده وجعل ما حوله حرما له تفخيما لامره - 00:10:51

تعظيما لشأنه وجعل عرفة كالميدان على فئائه ربنا سبحانه وتعالى عزم كعبة اه ونصبه مقصدا لعباده واذ جعلنا البيت دابة للناس وجعل ما حوله حرما حرم حوالين الكعبة تفخيم وتعظيم - 00:11:14

وجعل عرفة كالميدان على فئائي. واعلم ان في كل واحد من افعال الحج تذكرة للمتذكر وعبرة للمعتبر فمن ذلك ان يتذكر بتحصيل الزاد زاد الآخرة من الاعمال وليحزر ان تكون اعماله فاسدة من الرياء والسمعة - 00:11:48

فلا تصحبه ولا تنفعه الطعام الرطب الذي يفسد في اول منازل السفر كالطعام الرطب الذي يفسد في اول منازل السفر فيبقى صاحبه وقت الحاجة متحيرا فاذا فارق وطنه ودخل البادية - 00:12:14

وشهد تلك العقبات فليتذكر بذكر خروج من الدنيا بالموت الى ميقات القيامة وما بينهما من الاهلى آآ اللي خارج يحج خرج اه ابراهيم العجلي لما خرج الى الحج بكى الى ما يبكيك - 00:12:34

قال زكرتني هذه السفرة بالرحلة الى اللي رايج يحج لازم ببقى قلبه متيقظ انتبه صاحي ركز فيتزايد كل شيء في الرحلة بقى يفكروا بالاخرة لما ييجي يجهز الزاد شنطة ملابس والفلوس - [00:13:02](#)

جاهز زاده تزكر كفن موت هو جهاز ايه عشان ياخده معه الى الاخرة قاعد يغير الريالات اللهم بدل سيئاتنا حسنات قاعد يتحرى الحلال ايه اللي هينفع في الاخرة لابد ان هو - [00:13:32](#)

يبقى صاحي نمرة اتنين انه وهو بيفارق وطنه واهله اولاده يتزكر نراكم بالخروج الاخير من البيت الى القبر وازا شهد العقبات بقى دخل المطار وعدى من الجوازات ودخل من الانبوبة - [00:14:04](#)

عشان يقعد في الطيارة او نفس الشيء برضه في الباخرة او نفس الشيء في الاتوبيس يتزكر العقبات والاهوال اللي الموت خروج الروح دخول القبر اه الخروج من القبر اهوال القيامة عقبات قبل الوصول - [00:14:28](#)

لدخول الجنة اللهم ارزقنا الجنة ويقرب اليها من قول وعمل ومن ذلك ان يتزكر وقت احرامه وتجرده من ثيابه اذا لبس المحرم الاحرام لبس كفته انه سيلقى ربه على زي مخالف - [00:14:49](#)

زي اهل الدنيا اه لازم الانسان يجي يلبس الاحرام مجرد انسيابه ويلبس كفن كل انسان ما من ميت يموت الا وهو يقول عند الموت ارجعون ويتزكر بقى في اللحظة صديقه بيلبس كده - [00:15:10](#)

الاحرام انه مات ولبس الكفن الرب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فقيل له ارجع فراجع بقى بيقول ايه؟ لبيك اللهم لبيك باقي عيون لبيك اول الاحساس اللي مطلوب انه يتملكك - [00:15:50](#)

ساعة الاحرام وساعة اول التلبية لازم انك خرجت من الدنيا لبست كفنك قلت ربي ارجعوني قال لك طب ارجع فانت راجع بتقول جاي لك لبيك يعني جاي لك لبيك اي مطيعا لك - [00:16:21](#)

لبيك يعني مستقرا على طاعتك الاحساس ده هو اللي يخليك تقول لبيك صح اما مع الغفلة والمنزرة والدبابيس والكباسين والحق راح وجه عمل وسواق طيبة عايزاك تبقى صاحي وانت بتلبس الاحرام - [00:16:43](#)

تتذكر بيتك كفنك وقولك ربي ارجعون ازا لبي فليستحضر بتلبيته اجابة الله تعالى از قال اذن في الناس بالحج يأتوك انك تسمع من عمق الزمن قول ابراهيم يا ايها الناس - [00:17:15](#)

قليل الله عليه السلام يقول يا ايها الناس ان الله بنى لكم بيتا فحجوا ان الله امركم بالحج فحجوا البنت اللي تقولوا لبيك جاي لك استشعر هذا المعنى يا جماعة لبيك - [00:17:50](#)

مش لعبة لعبة ما هياش غنوة اللي الناس بتغنيها لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة مش غنا هي لأ بقلب ماذا ده زكر من قلبك - [00:18:14](#)

وليرجوا القبول وليخشى عدم الاجابة قيل لبعض السلف لبي فبكى واغمي عليه فلما افاق قيل ما لك قال اخشى ان اسمع غير الجواب كيف اقول له لبيك يقول لي لا لبيك ولا سعديك - [00:18:44](#)

اخشى عدم القبول وارجو الاجابة لبك ما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غير الحج والعج والسج العج رفع الصوت بالتلبية تارك الصحابة كانت تبج اصواتهم من رفع الصوت - [00:19:16](#)

حديث جابر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع نصرخ صراخا لبيك اللهم لبيك باعلى صوت صراخا مصر محصورة مش غنا بقى تمزيكا هي مصر حصولها وليخشى عدم الايجاب - [00:19:50](#)

وكذلك اذا وصل الى الحرم ينبغي ان يرجوا الامن وان يخشى الا يكون من اهله غير انه ينبغي ان يكون الرجاء غالبا لان الكرم عميم وحق الزائر مرعي وزمام المستجير لا يضيع - [00:20:17](#)

الله اكبر اللهم ارزقنا الحج والعمرة اللهم تابع لنا بين الحج والعمرة اللهم لا تحرمنا من الحج والعمرة اللهم انا نسألك ان ترزقنا الاخلاص في الحج والعمرة اللهم تقبل منا الحج والعمرة - [00:20:47](#)

ينبغي للانسان اذا وصل الى الحرم ان يرجو الامن ومن دخله كان امنا امان من العقوبة قبل ما تدخل الحرم كعبة قدرت ايه جهزت ايه

للكعبة لترى بيت ربي الناس اللي - 00:21:10

بيبكوا على الاطفال تمسحوا بالجزر ويشم الروائح بحسا عن الله ايه بيت حجت امرأة فكانت تسأل الرفقة اين بيت اين بيت ربي اين بيت ربي فلما دخلوا مكة قالوا الان ترين بيت ربي - 00:21:44

فلما دخلوا الحرم قالوا هذا بيت ربك فصارت تجري وتشتد تجري وتشتد وهي تقول بيت ربي بيت ربي بيت ربي ثم وضعت خدها على الكعبة فما رفعوها الا ميتا ماذا اعددت - 00:22:30

جهز قلبك انك هتشوف بيت بيت من الحجر نسب الى الله صار مغناطي افئدة الرجال اذ جعلنا البيت مسابة سوى ان جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس بس يا من - 00:23:05

وداخل غلب الرجاء لان الكرم عميم ريم سبحانه وتعالى وانت رايح تزور بيته يردك وش يبغى ولزلك اذا رأى البيت الحرام استحضر عظمته في قلبه شكر الله تعالى على تبليغه رتبة الوافدين اليه - 00:23:33

نعم بقول دايمنا اما تروح تحج او تعتمر عليك باستشعار المنة كثير من الناس الاكابر يقول لك انا مش اي حد ادخله بيتي بص بس هم اللي يدخلوا بيتي ربنا يدخلك - 00:24:08

مش نعمة مين مننا يستاهل انه يدخل بيته لكنه اذنا وسامح وسمح لنا استشعر المنة استحضر عظمة البيت الحرام في قلبك واشكر نعمة الله ان بلغك رتبة الوافدين واستشعر عظمة - 00:24:30

استشعر عظمة الطواف فانه صلاح يا جماعة لعبة برضه يقول لك هنلف سبع لفات باسمه طواف اقف سبعة اشواط عايزك تحس وانت بتطوف حوالين البيت بت على يسارك نفسي عكس اتجاه عقارب الساعة - 00:25:04

بيت جهة اقل قلبك من ناحية كل صوت ترتفع شوية ارتفع ارتفع تعجب من اللي بيقول لك نعمل ايه مع النساء في الطواف؟ ايه ده انت دريان ان في نساء ولا رجالة في الطواف - 00:25:43

دينك متعلم بالبيت قلبك قل برب البيت وانت مش في الدنيا الموضوع مختلف يا جماعة بيت رب اقول له ايه عشان كده تتعجب من اللي بيقرا من كتاب واللي بيقول ورا واحد - 00:26:16

واللي بيزعق والمشغول بيحافظ على مراته عشان ما حدش يتزنق فيها يا عم احنا في ايه ولا في ايه مشغول تلاقي ربك بقى عند بيته قل له ايه وهم سبع اشواط وهتقع - 00:26:45

او هتقلع احرامك مش هيتعوضوا دول ثاني طواف وانت محرم حاجة تعرف انت بهدومك موضوع ثاني مختلف قل له ايه جي اعترز له طب وتشكره وتدعوه امر الطواف فليستشعر عظمة - 00:27:07

ويعتقد عند استلام الحجر انه مباح لله على طاعة ويضم الى ذلك عظيمته على الوفاء بالبيعة انسان وبيستلم الحجر قال صلى الله عليه وسلم يأتي الحجر يوم القيامة وله لسان وعينان يشهد لمن استلمه - 00:27:39

كردستاني الحجر يمين الله في الارض يشهد لمن استلمه به اجر دم الجنة تشوف تي الجنة حاجة من الجنة اما تلمسه انك لمست حاجة لما شيء عجيب اني مش هنتكلم عنها - 00:28:07

بزاف اسمحوا لي حاول يتوسع شوية اللقاء انه حلو محتاجين نعمله استودعكم الله السلام عليكم - 00:28:48